شـ اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع
مثاله في المدح كما في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر
على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس
فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب
قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقراءة عاصم بالنصب على الذم ومثاله في
صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني
ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء
فالاول مشهور وقد تقدمت امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه
فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا
جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال كانك قلت هؤلاء بهذه المنزلة وان كان
لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي او نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها وليس
منه دكا دكا وصفا صفا شـ الثاني من التوابع التاكيد ويقال فيه ايضا
التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا والواو الفاشية نحو وكد واكد وهو
ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول
بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم ونحوهما
والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك

اللاحقون

اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة
ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في اتاك اتاك
واللاحقون فاعل باتاك الاول والفاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند
اليه شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحد اللفظ والمعنى
نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون
على اعمال الثاني واتاك الاول على اعمال الاول وقوله احبس احبس توكيد
للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد
الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك
وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه
تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول
علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله
اكبر خلافا لابن جني لان الثاني منهما لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير
ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية جيء
به لتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عندها
موخرة ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد ولكل عين مثنى
ان تجز بنفسه او بعامله ودخلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه والمتحد
معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير
مضافة شـ النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة اي

ولو كان كذلك لزم ان يضمر
في احدهما فيقال اتوك اتاك
اللاحقون او اتاك اتوك

Copyright © King Saud University